Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن نفسه، ولكن من يقرأ هجائياته لايشك أنه كان فقيراً جداً ومتكبراً جداً أيضاً، وكان بائساً لأنه عاش في مدينة أن يكون المرء فقيراً فيها يعني أنه يواجه التحدي والإهانة غالباً من الوضعاء، بل حتى من العبيد. راعي جوفينال لم يكن ماسيناس. وكل ما فعله لمعيليه أن يسألهم تناول وجبة من الطعام المتنوع الذي كان يراه أمامه. فطعام من سرطان البحر والهليون وسمك البوري من كورسيكا والحنكليس من صقلية وكبد البط المسمن والديك الضخم والخنزير بالكمأة والطاووس - «ياللآلهة، خنزير، خنزير باكمله، ثم التهم الطاووس بعده». وأبناء الجوع يحصلون على سرطان صغير، على حنكليس يلتقطونه من المجارير، ونوع مريب من الفطر. يتهامسون «بالتأكيد سوف يدع لنا ما زاد من الأرنب - وبقايا من ظهر الخنزير» ولكن لا. يصرخ جوفينال «أن كنتم تتحملون هذا فأنتم تستحقونه، إنكم تستحقون أن تجلدوا». ويرى المرء رجل العبقرية يؤوب شامخاً إلى بيته، فيصعد إلى عليته وفؤاده رهين نار متشبة، فيمكث هناك إلى أن يعضه الجوع فيدفعه إلى باب غني كرة أخرى.

ويصف في أحد مقاطعه نصيب استاذ مدرسة بهذه الطريقة، فلا يشك أحد إلا أن التجربة الشخصية تقبع وراء الكلمات. «أأنت تعلم؟ أن احشاء من حديد هو ما يحتاجه المعلم عندما يقف كل تلميذ بدوره ويتلو الأشياء ذاتها بالطريقة ذاتها. والشيء ذاته يحدث يوماً بعد يوم - إنه الموت للأستاذ المسكين. يصيح: لاشيء لم أقدمه إلا أن والد الصبي قد يصغي إليه أحياناً كما أفعل أنا. إنك أيها المسكين تعيش في نفق لايمكن أن يعيش فيه الحداد - والمصابيح تلذعك - والصبيان يقبلون صفحات هوراسهم القذر وفرجيلهم الذي سوده الدخان - فتأكدوا أيها الآباء أن تطلبوا من المعلم صياغة العقول الفتية كما يصوغ الانسان الشمع - وعندما ينتهي العام الدراسي كافئوه بأجرة جوكي السباق».